أحد البحوث العلمية بقسم بحوث المجتمع الريفى المنشورة عام ٢٠٠٨

إتجاهات الشباب الريفي نحو العمل في مجال الزراعة بمحافظتي البحيرة والمنيا بجمهورية مصر العربية

د/ زينب عوض عبد الحميد د/ وسام شحاته محمد

المؤتمر السنوى الثامن والثلاثون لقضايا السكان والتنمية (الواقع والتحديات)،
معهد التخطيط القومى، المركز الديموجرافى، ٢٠٠٨م

الأهداف :

إستهدفت الدراسة التعرف علي إتجاهات الشباب الريفي من الجنسين نحو العمل في مجال الزراعة بمحافظتي البحيرة والمنيا. والتعرف علي الفروق بين إتجاهاتهم نحو العمل في مجال الزراعة بالمحافظتين. وتحديد العلاقة بين إتجاهات الشباب الريفي نحو العمل في مجال الزراعة والمتغيرات المستقلة المدروسة. والتعرف علي الأسباب التي تدفع الشباب الريفي إلي العزوف أو الإقبال على العمل الزراعي. وأيضًا أهم المقترحات التي يقدمها هؤلاء الشباب للنهوض بالعمل الزراعي بمحافظتي الدراسة. والتعرف علي أسباب تفضيل الشباب للعمل في مهن غير زراعية بمحافظتي الدراسة.

الطريقة البحثية :

تم إختيار محافظتي البحيرة والمنيا وفقًا لمعياري أكبر مساحة من الأرض الزراعية. وأعلى نسبة للعاملين في قطاع الزراعة من إجمالي قوة العمل. وبلغ حجم العينة ٢٠٠ مبحوث من الشباب والشابات في فئة العمر من ١٥- ٣٥ سنة بمحافظتي البحيرة والمنيا. وقد إستخدم الإستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات. وذلك بعد إختبار صلاحية إستمارة الإستبيان في تحقيق أهداف البحث بصفة مبدئية. ثم أدخلت التعديلات اللازمة لتصبح الإستمارة صالحة لجمع البيانات البحثية. وقد تم جمع البيانات خلال شهري سبتمبر واكتوبر ٢٠٠٧. وتم جمعها من الشباب والشابات من أبناء الحائزين للأرض الزراعية. وإستخدم في تحليل البيانات معامل الإرتباط البسيط « لبيرسون » . وإختبار «ت» لمعنوية الفروق بين المتوسطات. بالإضافة إلي العرض الجدولي بالتكرارات والنسب المئوية.

النتائج :

١. أوضحت نتائج الدراسة أن مايقرب من ٧٥٪ من حجم العينة من الشباب والشابات يقعون في فئة الإتجاه المحايد نحو العمل في مجال الزراعة بمحافظتي الدراسة .

٢. كما إتضح وجود علاقة معنوية عند مستوى ٠,٠١بين كل من الخبرة بالزراعة. والقيمة الإجتماعية للأرض الزراعية وبين الإتجاه نحو العمل الزراعي للشباب.

٣. بينما وجدت علاقة معنوية عند مستوى ٠,٠٥ بين كل من عدد العاملين بالزراعة. وعمر

المبحوث، والدخل الشهري، وحيازة المشروعات الإنتاجية، والقيمة الإقتصادية للأرض وبين الإتجاه نحو العمل الزراعي للشباب. أما بالنسبة للشابات فقد إتضح وجود علاقة معنوية عند مستوى ٠,٠٥ بين كل من حيازة الشابات للمشروعات الإنتاجية، ودور المؤسسات الريفية في الإهتمام بالشباب وبين إتجاههن نحو العمل الزراعي. كما وجدت علاقة معنوية عند مستوى ٠,٠١ بين القيمة الإجتماعية للأرض ودرجة إتجاه الشابات نحو العمل الزراعي.

٤. إتضح عدم وجود فروق معنوية بين الإتجاه نحو العمل الزراعي للشباب والشابات بمحافظة البحيرة، بينما وجدت فروق معنوية بين الإتجاه نحو العمل الزراعي للشباب والشابات بمحافظة المنيا.

٥. تبين أنه من أهم الأسباب التي تجعل الشباب والشابات يقبلون على أعمال أخرى غير زراعية هو تحسين دخل الأسرة حيث جاء في المرتبة الأولى للشباب والشابات بمحافظتي الدراسة وبلغت نسبته ٧٠٪ للشباب، ٥٢٪ للشابات بمحافظة المنيا، كما بلغت النسبة ٦٢٪ للشباب، ٥٤٪ للشابات بمحافظة البحيرة، وهو أمر منطقي تمامًا فإذا لم تحقق الزراعة دخلا كافيًا لتوفير إحتياجات الأسرة فليس هناك مفر من البحث عن عمل آخر لتحسين دخل الأسرة، ويأتي في الترتيب الثاني للمحافظتين وللشباب والشابات معًا أن مهنة الزراعة شاقة وغير مجزية فهي لاتوفر دخلا كافيًا لإحتياجات الأسرة، ويتضح من هذه الأسباب أن الأمر يحتاج من وزارة الزراعة وبقية الجهات المسئولة إلي ضرورة وضع خطة منظمة تتضمن توفير مستلزمات الإنتاج الآمنة بأسعار مناسبة ووضع حوافز تساعد الشباب والشابات على إختيار الزراعة كأحد مجالات العمل المرغوبة بالنسبة لهم، حيث إتضح أنهم عمومًا لا يمتنعون عن العمل بالزراعة إلا لأنها لاتحقق لهم دخلا يكفي إحتياجاتهم، فإذا حققت لهم دخلا كافيا فليس هناك ما يدعوهم للإمتناع عن العمل في مجال الزراعة.

وفي ضوء هذه النتائج كانت أهم التوصيات:

١. توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي بأسعار مناسبة لإمكانيات الشباب.

٢. توفير قروض زراعية بشروط ميسرة للشباب والشابات الراغبين للعمل بمجال الزراعة.

٣. عمل دورات تدريبية للشباب والشابات الراغبين للعمل في المجال الزراعي قبل تسليمهم الأراضي المستصلحة.

٤. توفير خدمات البنية الأساسية من الطرق والمواصلات ومياه الشرب والصحة والتعليم بالمجتمعات الجديدة في الأراضي المستصلحة وتشجيعهم على الإستقرار بها.

٥. تفعيل دور المؤسسات الريفية في حل مشكلات المزارعين من الشباب ومساعدتهم وتيشجيعهم علي العمل بالزراعة.

٦. بالإضافة إلى تقديم المعلومة الزراعية للشباب وتسليمهم الأرض الزراعية المستصلحة في حالة منتجة.